السنة الثانية — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ١٠٠

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم
PROPRIETOR
Salim Abdel-Rahman El-Haj Ibrahim

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

Al-Ittihad Ul-Arabi Newspaper

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

قرش مصري. اشتراكها السنوي
١٠٠ في سائر الاقطار العربية
١٢٥ في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

عنوان الرسائل: الاتحاد العربي طول كرم (فلسطين)

العنوان التلغرافي: الاتحاد — طولكرم

طولكرم (فلسطين) الاربعاء ٢٣ رجب سنة ١٣٤٥ هـ — تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً — الموافق ٢٦ كانون ثاني سنة ١٩٢٧م

خطاب

الى المسيو بونسو المفوض السامي الفرنسوي بسوريا

قدمت في هذا اليوم الى القسم الجنوبي من سورية العزيزة صامتاً ساكتاً كما كنت في شمالها . وما كان قدومك لهذه القطعة من ارض الوطن المقدس الى لتضع قيوداً استعمارية جديدة تضمها الى السلاسل والاغلال التي وضعها اسلافك من رجال فرنسا في سورية . فلا كان ذلك اليوم الذي دخلت فيه جيوش الاستعمار الى سورية الشهيدة . ولا كانت الساعة التي ظن بعض مفكري العرب وساستهم انكم خير ممن سلفكم وانكم ستنظرون الى قضية سوريا بعين الحق والانصاف وان من وراء همتكم ستنال البلاد ما تصبو اليه من حرية واستقلال . وما انتم في الحقيقة الا كاسلافكم تسعون لان تضحوا سورية تحت نعال السنغال ومطايا الاستعمار في سبيل منفعة فرنسه .

ايها العميد الفرنسوي

ظن الكثيرون بانكم تحملون الى سوريا الراحة والطمأنينة واملوا كثيراً ان المشكله السورية ستحل باسرع وقت وانكم لا تلبثون بضعة اسابيع حتى تقفوا على مطالب سوريا الحقه وروح سوريا الثائرة الملتهبة فتشيرون على الوزارة الفرنسويه حباً بمصالح فرنسا نفسها بلزوم اعطاء العرب في سوريا حقوقهم الطبيعيه التي لاينازعهم فيها كل من به ذرة من العدل والشرف .

ولكن ايها العميد السامي لا اكتمك الحقيقة المرة الحارحة بان العرب في سائر الاقطار يرون انكم كسائر مفوضي فرنسه في سوريا السابقين و كفى .

فالمظالم التي تقشعر لهولها الابدان وتشيب لفداحتها الفتيان لاتزال تقع على رأس كل عربي يقطن سوريا العزيزة والقنابل تطلق جزافاً على الاحياء العامرة والقرى الآمنه والطيارات ترمى المسالمين بقذائفها المدمرة وخيول جنود الاستعمار تحرق كل ما يقع تحت اقدامها من زرع وضرع ورؤوس الاحرار تقطع بغير ما سبب والرصاص يطلق على صدر كل من يخفق قلبه بحب الوطن وابناء سوريا المخلصين يزجون في غياهب السجون افتئاتاً وعدواناً واحكام الاعدام على الوطنيين المجاهدين تصدر جزافاً و بلاحساب وبالجمله فالسيف والمدفع لايزالا لغة المسيطرين على سوريا البائسه والنار والحديد جواب لكل من يلفظ كلمة حرية او استقلال ولاتزال البلاد السورية كما كانت عليه ايام غورو وسرايل وده جوفنيل تنتابها المظالم والمجازر البشرية التي لم يرو لها التاريخ مثيلا .

ايه يا عميد فرنسا .

او هل تظن ان كل هذه القسوة والاعمال البربرية وما قاسته سوريا الشهيدة من الالام والعذاب يثنيها عن متابعة القتال الوطني المقدس !!

اوهل تعتقد بأن جيوش الاستعمار مهما بالغت في تخريب سوريا وتدميرها ومهما شنقت وصلبت من شبانها واحرارها ومحت ما على وجهها من البنيان والعمران و بالنهاية لو جعلت تلك البلاد المقدسة بلقعاً خراباً يباباً افهل تظن انها تثنينا عن طلب الاستقلال التام الناجز والحرية المطلقة الشريفة .

كلا ايها العميد الفرنسوي انا ونحن من ابناء سوريا وخدامها لن نترك الجهاد السوري الوطني المقدس حتى تنال بلادنا سوريا العزيزة كل مطاليبها تامة غير منقوصة .

فاذا كان حولك من يهمس في اذنيك بان تظل صامتاً وتنتظر احتضار الجهاد السوري المقدس فذلك هو المنافق المخاتل الذي يريد ضرر سوريا و بلادك فرنسا

وثق يا مسيو بونسو ان سوريا ستتابع جهادها الى النهاية وستواصل تضحيتها وهي وضاحة الجبين حتي تنال ما قرره ابناؤها الاحرار المخلصون الاستقلال التام او الموت الزؤام

فسوريا الجنوبية (فلسطين) اليوم من اقصاها الى اقصاها تحتج بكل قواها على المظالم التي تقع في سوريا الشمالية وتشارك شقيقتها سوريا بكل مطاليبها وتؤيدها بكل ما اوتيت من حول وطول كما وان الامة العربية في سائر اقطارها تستصرخ العالم الشرقي والغربي وتلفت انظاره الى ما يقع كل يوم تحت سماء سوريا من مذابح وفضائح وتتوسل الى الرأي العام المتمدين بمنع هذه الاعمال المنافية للانسانية والمدنية وتصرخ باعلى صوتها

لتحي سوريا حرة مستقلة وليحي الجهاد السوري الوطني المقدس

طولكرم — سليم عبد الرحمن

احزب جديد ام روح جديد

قرأت مقال الكاتب الاديب السيد موسى الكيالي حول تأليف حزب جديد في الاتحاد العربي الغراء باهتمام زائد . والحق انه لا يوجد عربي مخلص الا ويوافق الكاتب المحترم على رأيه بضعف الحركة الوطنية في فلسطين ولزوم تجديدها وتنظيمها . وبينما نرى الروح الوطنية تتقدم في كافة البلاد ، ونرى حركة التحرير العظيمة في الهند والصين وتمرد المسلمين في جاوا ، وانتصار الوفديين في مصر وتقدمهم في سبيل تشييد استقلال بلادهم ، وبطولة قواد سوريا الاشاوس ، ووقوفهم مع قلة عددهم امام سبعين الف مقاتل فرنسوي ، وعدم تمكن هذا الجيش اللجب من الحيلولة بينهم وبين الحياة الشريفة الخالدة ، ونرى من جهة اخرى عرب فلسطين وقد غطوا في نومهم ، واسترسلوا في جمودهم ، وناموا عن حقوقهم المشروعة حتى التي كان يمكنهم نوالها بمقتضى صك الانتداب ، لا يسعنا الا الموافقة على رأي الكاتب القدير في جمود الحركة الوطنية في البلاد . هذا وقد صدق الكاتب الفاضل حينما عطف الذنب في الحالة السيئة الموجودة بفلسطين الآن على بعض الزعماء ورؤساء الجمعيات والاحزاب . وهذه اربع سنوات مرت دون ان يعمل زعماء البلاد ورؤساء الحركة الوطنية عملاً مثمراً لهذه الامة . وهذه اربع سنوات خلت والامة لا تزال تطالبهم بعقد المؤتمر الفلسطيني السابع لينظم الصفوف ، ويجدد النشاط ، وهم لا يحيرون جواباً . والحقيقة ان هؤلاء الزعماء والرؤساء لم يقوموا بواجبهم الوطني حتى الآن مثل ما كان ينبغي ان يقوموا به . فاصبح من الواجب على عقلاء الامة ومفكريها ان ينيطوا امر ادارة القضية ، بشبان اقوياء نشيطين ، اتصفوا بالاخلاص لبلادهم والحزم في الادارة والعمل ، ليتمكنوا من النهوض بهذه الامة التى اثبتت عدة مرات انها جديرة بالنهوض والحياة كغيرها من امم الشرق الناهضة . ويجب ان يكون هؤلاء الشباب ليسوا من طلاب الوظائف ، ولا من ذوي الاغراض الشخصية العائلية

وليس من المستبعد ان يوجد بفلسطين رجال كثير مخلصون لامتهم ووطنهم اتصفوا بهذه الصفات العالية . وهم اقرب الى الامة من حبل الوريد ولكن المهم ان نفكر في هذه الآونة كيف نقدر ان ننبه العواطف الوطنية في النفوس وماذا يجب ان نعمل لتجديد الروح الوطنية وتنشيطها في البلاد ؟

والجواب على ذلك بسيط «اتحاد الامة» اقول الامة وليس الزعماء والرؤساء الذين اثبتت التجارب عدم اتفاقهم وامتزاجهم حفظاً لمصالحهم الشخصية .

ويجب ان يعلم قبل كل شيء ان حزباً جديداً لا تقوم له في فلسطين قائمة ولا ينجح الآن الا اذا تباعد عن الشخصيات ، ولم يعارض في سيره اللجنة والاحزاب الاخرى ، ويجدير برجال اللجنة والاحزاب المختلفة والصحافة ان لا يخنقوا هذه الفكرة في مهدها وان لا يحكموا عليها قبل ان يروا مضارها ومنافعها لان جميعهم متفق على لزوم تجديد الحركة وتنظيمها .

ولا يسهى عن البال ان شر ما تخشاه الحكومة الانكليزية هو وجود حزب شعبي قوى في هذه البلاد ، واتفاق كلمة الامة على تأييده . فكل حركة ترمي الى شل هذه الفكرة لاشك انها مضرة بهذا الوطن ومفيدة لاخصامهم ولنفكر في الصين كيف ان احزابها الوطنية تقاتل بعضها بعضاً وبالهنود كيف يتقاتلون لاجل اختلاف الاديان وفي مصر قبل ائتلاف الاحزاب الاخير ، وكيف ان هذا الاختلاف تستثمره الحكومة المستعمرة ، وتزيد بنسبة زيادته ضغطها واستبدادها عليهم .

وفي فلسطين عاملان يعملان لتفرقة الامة فالحكومة تسير على سياسة «فرق تسد» وزعماء الصهيونيين يدسون للعرب سم الخلاف والتفرقة في الدسم . ولا ينسى احد في هذه البلاد ما بذله الخواجه م كليفر يسكي الصهيوني من الجهود لتأسيس «احزاب» بفلسطين لاجل تفرقة كلمة العرب . ولا نزال نذكر بحزن وغم شديدين ما اصاب الحركة الوطنية في البلاد من الحزب الوطني وبقية الاحزاب والجمعيات التي تألفت بعده وموقف بعض مؤسسيها ورجالها ازاء الحركة الوطنية .

اذن كلما كثرت الاحزاب في البلاد كلما فرحت الحكومة وطبل الصهيونيون وزمروا من فرحهم وصرحوا على لسان صحفهم بان العرب مختلفون وانهم متحدون يستطيعون ان يعملوا مايشاؤون . ولكن ضرر كثرة الاحزاب وتأليف حزب جديد لا يوازى ايها القارى الكريم مضرة بقاء فلسطين على ما هي عليه من جمود الحركة الوطنية وفشلها . كلا ثم كلا . لقد صدق السيد الكيالى اذ يقول لقد حان وقت العمل وانهاض البلاد من كبوتها وتخليصها من الحالة الاليمة التي وصلت اليها .

اذن اصبح من الواجب ان نصرح بالاغلاط التى ارتكبها زعماء الحركة الوطنيه ورؤساؤها اثناء سعيهم وراء مصالحهم الذاتية والعائلية . وقد حان لنا ان نطلب منهم ان يتنحوا عن الكراسى ويتركوا العمل لشبان مخلصين منهم قادرين على خدمة الامة والمحافظة على مصالحها . وعلى كل من تهمه مصلحة قومه وبلاده ان يسعى ويجد وراء تأليف «حزب الشعب» على الاساس الذى تقدم آنفاً لا ليضم حزباً فوق الاحزاب الاخرى الموجودة في البلاد ولا ليناوئ اشخاصاً معروفين ويزيد في الحركة الوطنية خساراً بل ليبعث القضية الوطنية من رقدها ويغذيها بروح جديدة نشيطه تكون اقرب للديمقراطيه ولآمال الشعب على ان تكون باكورة اعمال هذا الحزب عقد المؤتمر الفلسطيني السابع الذي سيضم كافة زعماء ومفكري ورؤساء الامة هذا ما نعتقده ونراه موافقاً للمصلحة والسلام

يافا: نذيم

الامير عبد الله

روت جريدة «لسان العرب » الغراء ان الامير عبد الله يرقب باهتمام مسألة العرش السوري وانه يبذل المساعي في هذا السبيل .

مراسلات

يافا

لمراسلنا

بين عمل وعمل

اذاع رئيس الغرفة التجاريه بالثغر السيد يوسف طالب نشرة جاء فيها انه نظراً لنزول اسعار البرتقال في اسواق انكلترا فكرت الفرفة التجارية بدعوة حضرة مفتش شركة بواخر اللينرس المستر لتل هاس وباحثته طويلاً في الامر وبناء على الحاح الغرفة التجارية قبل حضرته بتنزيل ثلاث بنسات عن كل صندوق لشحن اربع بواخر وقد شكرت له الغرفة هذا العمل . وما كادت الاذاعة تنشر في البلدة حتى اذاعت لجنة ادارة خط الاتحاد اليافي بياناً مطولاً انحت فيه باللائمة على رئيس الغرفة التجارية لمفاوضته مفتش شركة اللينرس ، وبينت ان اسباب نزول البرتقال ليس غلاء الناولون بل هو كثرة المشحون لاوروبا عن طريق بواخر شركه اللينرس وقد كتب البيان بلهجة قاسية كنا نود ان يتنزه عنها كبار تجارنا ورجالنا ، ونحن في هذا الصدد قابلنا رجال الفريقين وكثيراً من تجار البرتقال واصحاب المصالح في هذا الشأن ففهمنا ان السيد يوسف طالب لم يكن مقصراً في خدمة البلد لانه اصر على المفتش بلزوم تنزيل الناولون ثلاث بنسات عن كل صندوق واما كثرة الشحن فقد سببه وجود شركتين متضادتين في البلد ، وكون اكثرية التجار مرتبط مع هاتين الشركتين ، ولعدم وجود لجنة لتحديد الشحن لاوروبا اصبحت الحالة فوضى فشركة اللينرس تشحن بقدر ما يوافق مصالحها وشركة خط الاتحاد اليافي لا يمكنها الوقوف امام كثرة مشحونات من قبل اللينرس ومنع التنافس ، هذا ومن يعلم ان موسم البرتقال بيافا يشتغل فيه ما ينوف عن العشرة آلاف عامل من نجار وجمال وبحرى وقطيع ولفيف وخلافه وان اكثر من مائة الف نسمه يعيشون من وراء هذه الثمرة التي هي صادرات فلسطين الوحيدة لا يسعه الا ابداء الاسف على الاختلاف الموجود بين تجار البرتقال من جراء وجود شركتين لشحن ونقل البرتقال ، وفقدان لجنة تحدد كمية الشحن في كلتيهما .

وها قد مر اكثر موسم البرتقال والاسعار لا تزال واطئة والخسارة لا تزال عامة في البلد وما ذلك الا بسبب عدم اتفاق تجارنا على ما فيه مصلحتهم ومصلحة البلاد ، فنؤمل من كافة تجار البرتقال وعلى رأسهم التاجر الكبير والوطني الغيور السيد زهدي ابي الجبين بان يضعوا حداً لهذه المنافسات التي تقوم بها الشركتان على حساب ضرر التجار والوطنيين ! وان يسرعوا بتاليف لجنة (قوميته) لتحديد الشحن لبلاد الانكليز قبل ان يفوت الوقت ويندموا لا سمح الله ولات ساعة مندم .

في المحكمة المركزية

نظرت المحكمة المركزية بالثغر نهار الاحد الماضي بدعوى الاستاذ الشيخ مصطفى افندي بسيسو المقامة على السيد فهمي الشوا احد كتاب المجلس الاسلامي الاعلى بتهمة ارساله كتاب تهديد الى الاستاذ المومااليه وقد شهد اهل الخبرة بان خط التحرير الذي ارسل للاستاذ موافق لخط السيد فهمي الموجود بسجلات المجلس الاسلامي الاعلى ولما كان احد الشهود متغيباً اجلت الدعوى نهار الاحد القادم الموافق ٣٠ / ١ / ٢٧

رواية في ظلمات القصر

تقوم نخبة من شبان « نادي الاتحاد اليافي الوطني » بتمثيل رواية في ظلمات القصر مساء الاثنين الموافق ٦ شباط سنة ١٩٢٧ .

«طلب محق»

رفع اهالي الثغر الى سعادة حاكم يافا وسعادة قائد بوليسها وسعادة رئيس البلدية ثلاث مضابط ممضاة من عموم الاهلين طالبين فيها ان تسير السيارات داخل البلدة على السرعة التي عينتها لها الحكومة (٨ ميل في الساعة) فان الواقع ان سواقي السيارات خصوصاً سواقي السيارات الخاصة يمشون على سرعة ٧٠ و٨٠ ميل في الساعة داخل البلد دون ان يعارضهم في ذلك البوليس وقد كثرت الضحايا والوقوعات في

الايام الاخيرة بسبب هذه السرعة واهمال البوليس امرها فنلفت انظار الحكومة الى ذلك ·

الانتخابات البلدية

لعل اقل المدن اهتماماً بالانتخابات البلدية بفلسطين مدينة يافا وذلك لكثرة حركتها التجارية ولنفرة سواد اهلها من الخصام والمشاحنات التي لا تعود على هذا الوطن بغير الضرر، وقد قراء الناس باستغراب اخبار بعض الصحف عن الانتخابات في يافا، وخلقها ثلاث احزاب فيها دون ان يكون لاهلها علم بذلك، وزج بعض الناس طوعاً وكرهاً في الحزبية او النعرة العائلية مما لا يخطر لهم ببال والحقيقة انه ليس في يافا احزاب ولكن عائلات تنازع الوجاهة عرفها الشعب واصبح يحذر من الانغماس بحمأتها، والانصياع لأهوائها فليتق الله كل من يصطاد في الماء العكر على حساب تفريق كلمة اهل هذا البلد الذي ابتعد في كل ادواره عن المواقف التي تضر بالقضية الوطنية وليعلم الكل بان اهالي يافا مدركون لمصالحهم يعرفون رجالهم الذين يدافعون عنها باخلاص وجرأة وسوف لا تخدعهم الظواهر الكاذبة ولا الالقاب الطنانة ·

قصف غصن

استأثرت يد المنون اول امس بالسيد عبد الاله البكري شبل سعادة المجاهد الوطني الكبير السيد نسيب بك البكرى وهو لم يكمل الثلاثة اعوام من سنيه بينما سعادة والده يجيش الجيوش ويقود الكتائب في ميدان الجهاد السورى ويدافع عن حرية قومه وبلاده، وقد مشي في جنازته وجوه وكبار يافا واعيان نزلاء الدمشقيين فيها، فنقدم لسعادة والده ولافراد آل البكري الكرام جميل التعزيه ونسأل الله ان يلهمهم الصبر على فقد شبلهم العزيز.

سفر الاستاذ اليعقوبي حسان فلسطين

سافر اول امس الى مصر حضرة الاستاذ العلامة والشاعر الكبير (حسان) فضيلة مفتي يافا السابق الشيخ سليم افندي اليعقوبي طلباً للراحة في فصل الشتاء وقد علمنا انه سيبقى بمصر الى نهاية عقد حفلة تكريم امير الشعراء شوقي بك حيث يلقي هناك قصيدة يمثل فيها فلسطين، عدداً كبيراً من صحافتها فعلى الطائر الميمون ·)

اخبار محلية

نشيد عربي للامة العربية

حضرة الفاضل

الشبيبة للامة كالاساس للبنيان فكما ان البناء لا يكون متيناً الا اذا كان الاساس متيناً كذلك الامه لا تكون قويه قادرة على ان تحل محلها اللائق بها · بكرامتها بين الامم الا اذا كانت شبيبتها قوية تقوم بواجباتها

ولقد قضي على البلاد العربيه بالتجزؤ وعلى ابنائها بالانقسام فاضحى العراقي بمعزل عن الفلسطيني والفلسطيني غريباً عن السوري ... ان كلا منهم عربي · ولكنه رغم الحواجز المختلفة لا يزال العرب في جميع الاقطار العربية المتجزئة يشعرون برابط القومية الذي يقربهم بعضهم الى بعض على بعد الشقة بينهم على انه يخشى على هذه الرابطة من الوهن على توالي الايام ولذلك فكر فريق من الطلبة العرب في الامر فوجدوا في تاريخ نهضات الامم الغربية امثلة شتى على ما كان للاناشيد القومية من التأثير على الشبيبة بدفعها الى التقدم والاجتهاد والتآليف ونبذ الضغائن · رأوا ان اعظم مقولما بين الشبيبة العربية من الروابط هو نشيد عربي عام ننشده في اجتماعاتها · نواديها فينمي فيها الشعور القومي، يذكرها في كل قطران لما في بقية البلدان العربية اخواناً يشاركونها السراء والضراء

وقد اخذ هذا الفريق من الطلبه لاخراج هذه الفكرة الى حيز العمل فرأوا ان يقترحوا على الشعراء في جميع الاقطار العربيه نظم النشيد المذكور موقنين انهم سيقدرون هذا العمل ولقد جعلوا هذا الاقتراح بصورة مباراة تقدم فيها جائزة نفيسة لمن يحوز نشيده الاولية بين المتبارين تقديراً لخدمته الجليلة للشبيبة خاصة وللامة عامة

ولثقة هذا الفريق بمناصرتكم المشروع ومعاونتكم اياه في هذا الامر يتقدم اليكم باسم الشبيبة الى نشر كلمة عن هذا الموضوع في جريدتكم الغراء ليطلع عليها العموم

اما شروط المسابقة فهي :

اولاً : تعطي جائزة نفيسة لمن ينظم نشيداً عربياً يصلح ان تتغنى به الشبيبة العربية في كل قطر و يكون الغرض منه الدعوة الى التعاضد والتحريض على التآخي والحث على العمل والاجتهاد

ثانياً: ترسل الاناشيد بغلاف مخصوص موقع عليها باسم مستعار ويرسل معها ظرف مختوم مكتوب فيه الاسم المستعار والاسم الحقيقي والعنوان

ثالثاً :آخر موعد لقبول الاناشيد هو اول نيسان سنة ١٩٢٧

رابعاً : ترسل هذه الاناشيد باسم قاسم عبد الرحيم · الجامعة الاميركيه بيروت

خامساً : بعد الموعد المذكور آنفاً يرسل نسخ من الاناشيد التي وصلت الى نخبة من ادباء مصر وسوريا وفلسطين والعراق لتقرير افضليتها · النشيد الذي يحوز اكثر الاصوات يعتبر الاول و يعطي منشئه الجائزة

هذا وثقوا اننا نقدر لكم هذا المعروف حق قدره ونشكركم سلفاً على ذلك وتفضلوا بقبول فائق احترامانا

قاسم عبد الرحيم

اخبار شتى

معتمد اليمن في تركيا

وصل الشيخ احمد الانسي معتمد اليمن في تركيا الى الآستانه وقد صرح موظف كبير في وزارة الخارجية التركية بأن حكومة انقره اعترفت بحكومة اليمن منذ مدة طويلة فكان من الامور الطبيعة ان تعقد حكومة الجمهورية التركية مع الامام يحي معاهدة سياسية واتفاقا تجارياً

سياسة ايطاليا في بلاد العرب

في الاهرام الغراء من روما ان الصحف الايتالية اشارت الى مسألة الحاق بلاد عسير بالحجاز اشارة يفهم منها ان ايطاليا قد تعارض ابن السعود الذي يعد عمله الاخير ذا صفة عدائية والواقع ان الحكومة الايطالية توافق على سلوك ملك اليمن ومن المعقول ان يحصل على تأييدها عند الاقتضاء

(الاتحاد العربي) يظهر ان مسئلة العسير واليمن لم تعد مسئلة ابن السعود والامام يحيى بل هي قائمة بين شركة الكاز الاسيوية البريطانية وبين ايطاليا وما ابن سعود والامام يحي الا وسيلة يتذرع بها المستعمرون لبلع وهضم تلك الاقطار · فياويل العرب من جهل ملوكهم وامرائهم بالسياسة واساليب الاستعمار ·

فوز الدكتور محجوب ثابت

فاز الدكتور محجوب ثابت بانتخاب دائرة ميناء البصل بالاسكندرية واصبح الرجل الكبير الذي يعرفه اهل فلسطين ويحفظون له محاضراته الممتعة وخطاباته الشيقة نائباً في مجلس النواب المصري وحضرته من المؤمنين بالفكرة العربية والداعين اليها ومن المدافعين عن الثقافة القومية بعلمهم الجم واطلاعهم الغزير وهو في نفس الوقت نصير العمال وحامي الطبقات المستضعفة فنهنئه بهذا الفوز ونهنيء به البرلمان والشعب المصري

مسألة الاعشار

نعود اليوم ونبحث في حالة الفلاح بعد ما اسلفنا كلمتنا «ماذا تأخذ الحكومة من الفلاح وماذا تعطيه» على صفحات هذه الجريدة .

الفلاح في فلسطين افقر مخلوقات الله واشدهم ضنكاً وخاصةً في الجهة الجنوبية ، حيث تمحل الارض في اكثر السنين . وحكومة فلسطين لم تساعد الفلاح حتى الآن بشيء من مثل ما تساعد به الحكومات في بلاد العالم كأنشاء المصارف الزراعية وحماية المحصولات . فهي تثقل عاتق الفلاح بالضرائب الفادحة ولا تساعده بشيء . ولا ندري الى متى يبقى فلاح فلسطين محروماً من الاستمتاع بثمرة اعماله ، طالما هو يرزح تحت ضريبة العشر الثقيله .

ان ضريبة العشر الغيت في تركيا نفسها وهي هي التى اتت بها لهذه البلاد المنكودة الطالع . وقد اصبحت تركيا اليوم تأخذ الضرائب عن الارض وليس عن الحاصلات .

ومعلوم ان الفرق بين ان تطرح الحكومة الضرائب على الحاصلات وبين ان تطرحها على نفس الارض عظيم . لأن الحكومة تشارك الفلاح في ثمرة اتعابه اذا فرضت الضريبة على الحاصلات ولا تدع له مجالاً ليزيد في نشاطه واجتهاده ، لانه يعتقد في حالة جده اكثر ان حالته لا تتغير ومتأتي الحكومة وتأخذ منه ضريبة العشر بالضغط تارة وبالقوة تارة اخري .

ان ضريبة العشر هي التي كانت ولا تزال سبب تأخر الزراعة في البلاد العربية . فقد كانوا في زمان تركيا يحصلونها عيناً وكانت تقع في اكثر الاحايين نصف المحصول بواسطة ظلم ضامني الاعشار وعسف رجال الدرك التركي (الجاندرمه) وهؤلاء الضمان اصبحوا فيما بعد من كبار الملاكين واصحاب الاراضي وهم اليوم الذين يدعون الزعامة على هذه البلاد .

اما اليوم فان المخمنين الذين تعينهم الحكومة يذهبون ويطرحون ضريبة العشر على الحاصلات حسب ما شاؤوا وشاءت لهم اهواؤهم . وقد يخمنون الحاصلات في الصيف وتقل الحاصلات في الاكثر او تزيد وقت الحصاد والدراس . وحكومة فلسطين تأبى ان تأخذ العشر عيناً بل هي تضع فئة للحاصلات وتجبي العشر بحسب الفئة المعينة . وقد تكون الفئة موافقة وقد تكون زائدة عن الثمن الحقيقي وهناك الظلم والاجحاف بحقوق الفلاحين والمزارعين .

والغريب ان الحكومة تجبى مال العشر قبل ان يبيع الفلاح حاصلاته في المدن . فيضطر المسكين للاستدانه بالربا الفاحش او برهن ارضه ومتاع امرأته ليؤدي للحكومة ضريبة الاعشار . وويل لمن يمتنع عن دفع هذه الضريبة او يتظلم من جور التخمين فأن الحصة المقدرة تزاد عليه في حالة شكواه وتظلمه ، وان السجن امامه في حالة تأخره في دفع العشر .

لهذا ولهذا كله يطلب الفلاحون الغاء ضريبة العشر عن عاتقهم . وها هي حكومة العراق على وشك الغاء هذه الضريبة العجيبه . وستضطر فرنسا في سوريا الى تلبية مطالب الفلاحين والغاءها ايضاً .

اما حكومة فلسطين فقد عينت هيئة لدرس موضوع الغاء ضريبة العشر واستبدالها بغيرها مما يوافق مصلحة الفلاح ومصلحتها وهذه الهيئة بعد اشتغالها مدة سنة قدمت للحكومة اقتراحين واحداً من اقليتها وآخر من اكثريتها كما جاء في البلاغ الرسمي الذي نشر في العدد السابق من الاتحاد العربي الغراء ولا نفهم بعد فحوي هذين الاقتراحين وهل توافق حكومة فلسطين على الغاء ضريبة العشر ام لا ؟

وعليه نلفت انظار الصحافة الفلسطينية لهذا الموضوع الجليل ، ونرجو من كافة الجمعيات والاحزاب الوطنية في البلاد ان يدعموا طلب الغاء ضريبة الاعشار من حكومة فلسطين ويصروا عليه رحمة بالفلاحين وحفظاً لثروة البلاد من التدهور .

س٠١٠غ

مطبعة الحقوق — يافا